مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

دراسة سردية للمكان في رواية (الإنسان الأخير)

د. أسماء ابراهيم عباس
قسم اللغة العربية/ كلية الآداب
جامعة الأنبار–العراق

البريد الإلكتروني Email : hanfash123@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المكان، رواية الإنسان الأخير، ماري شيلي، تحليل سردي، الثنائيات المكانية، الشخصية.

كيفية اقتباس البحث

عباس، أسماء ابراهيم ، دراسة سردية للمكان في رواية (الإنسان الأخير)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

A narrative study of place in the novel (The Last Man)

Dr. Asmaa Ibrahim Abbas
Department of Arabic Language
Iraq-University of Anbar - College of Arts

Keywords : place, The Last Man novel, Mary Shelley, narrative analysis, spatial dualities, character.

How To Cite This Article
Abbas, Asmaa Ibrahim , A narrative study of place in the novel (The Last Man),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

This study addresses a fundamental pillar in the structure of the narrative text, which is the spatial structure and its psychological and narrative effects on the characters and events in Mary Shelley's novel "The Last Man." The place has a significant impact on building the novel. It is a fundamental pillar in the narrative discourse. I relied on the analytical narrative approach in this study by analyzing models of the spatial structure found in the novel and tracing its effect on the characters, as well as analyzing this dialectical relationship and its impact on the progression of events in the novel. This study consists of an introduction, a preliminary section, and three main sections: In the introduction, I provided an overview of the novel and its author, along with a brief summary of the novel and how the author began collecting and writing it. Then, the preliminary section discusses the importance of place, followed by the linguistic and technical definition of the term 'place.' Then come the two main sections: 1- The first section: the familiar open space and its effect on the character. 2- The hostile open space and its effect on the character. The second section: 1- The familiar closed space and its effect on the character. 2- The hostile closed space and its effect on the character. Finally, there is a conclusion summarizing the main findings of

the study, followed by a list of sources in Arabic and English. I have tried in this study...

In this study, I attempted to shed light on the importance of place, its relationship with characters, and its impact on them. I found in this research, through studying (The Last Man by Mary Shelley), that it provides an accurate and wonderful description of the aesthetics of place and its narrative function. The novelist excelled in writing this novel and devoted it all her love and attention, which is clearly reflected in the writing of the novel and its elements. Indeed, it indicates the transformation of place into a living entity that feels, speaks, and influences events and characters. This study contributed, by following the narrative approach, to clarifying the mechanisms used in the narrative text and analyzing the close relationship between place and characters

الملخص :

تتناول هذه الدراسة ركيزة أساسية في بنية النص الروائي إلا وهي البنية المكانية وأثارها النفسية والسردية على الشخصيات والأحداث في رواية "الإنسان الأخير" لماري شيلي، فللمكان أثر كبير في بناء الرواية. فهو ركيزة أساسية في الخطاب السردي .

وقد أعتمدتُ على المنهج السردي التحليلي في هذه الدراسة من خلال تحليل نماذج من البنية المكانية الواردة في الرواية وتتبع أثرها في الشخصيات، وتحليل هذه العلاقة الجدلية وتأثيرها على سير الأحداث في الرواية.

وقد تكونت هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث: تناولتُ في المقدمة التعريف بالرواية وكاتبتها، ونبذة مختصرة عن الرواية وكيف بدأت الكاتبة بجمعها وكتابتها. ثم التمهيد ويحتوي التعريف بأهمية المكان، ثم تناولتُ لفظ المكان لغة وإصطلاحاً. ثم المبحثين:

١-**المبحث الأول:** المكان المفتوح الأليف واثره على الشخصية. ٢-المكان المفتوح المعادي وأثره على الشخصية. المبحث الثاني: ١- المكان المغلق الأليف وأثره على الشخصية. ٢- المكان المغلق المعادي وأثره على الشخصية. ثم الخاتمة وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها. ثم قائمة المصادر باللغة العربية والإنكليزية.لقد حاولت في هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية المكان ، وعلاقته بالشخصيات وتأثيره فيها، فقد وجدت في هذه البحث من خلال دراسة (رواية الإنسان الأخير لماري شيلي) أنها تقدم وصفا دقيقاً ورائعا لجماليات المكان، ووظيفته السردية. فقد أبدعت الروائية في كتابة هذه الرواية ومنحتها كل الحب والإهتمام ، فانعكس ذلك جلياً على كتابة الرواية وعناصرها .فكانت بحق دالة على تحول المكان الى كائن حي يشعر وينطق ويؤثر في الأحداث

والشخصيات. وقد أسهمت هذه الدراسة من خلال إتباع المنهج لسردي في توضيح ألاليات المستخدمة في النص الروائي وتحليل العلاقة الوثيقة بين المكان والشخصيات.

١-المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أمّا بعد:

فيعد هذا البحث الذي تناول دراسة سردية (للمكان في رواية الإنسان الأخير ماري شيلي) رواية جميلة وحديثة، صدرت في عام (٢٠٢٠م) ، تتحدث فيها الكاتبة عن زيارة قامت بها مع زميل لها إلى مدينة نابولي، عام (١٨١٨م) ثم ذهبت مع صديق إلى الخليج لزيارة الآثار المتناثرة على ضفاف (بايا) ثم دخلا مغارة عرافة (كوماي الكئيبة) وبعد جهد كبير وجدتا بعض الأوراق المتناثرة القديمة وحصلت على بعضها من الذي استطاعت قراءته وكان مكتوباً على بعض الأوراق واللحاء والغشاء خطت عليها رموز وأحرف، وهذه الكتابات كانت بلغات عدة آرامية ومصرية قديمة بقدم الأهرامات ولغات أخرى، جهلها صاحبي والأغرب أنّ بعضها كان بلهجات محلية حية إنجليزية وإيطالية، هذه الأوراق بدت كنبوءات تحمل تفاصيل أحداث مرت مؤخراً اسماء شهيرة معاصرة وبشائر نصر وهزيمة.

ثم فكت رموز الأوراق (ماري شيلي) وصديقها الذي ما لبث أن توفي وتركها وحدها مع أوراقها المتناثرة فقد عملها على الآثار المتعة.

كانت هذه الأوراق مبعثرة وغير مرتبة فعملت على ترتيبها بذوقها هي، كما يرتب العامل قطع الفسيفساء كما تشاء هي، لأنها لو تركتها على حالها لما كان لها معنى فقامت بسرد هذه القصة بتفاصيلها ونقلت كل ما استطاعت بأمانة، وهذه هي (آثار عرافة كوماي) هذه هي الأوراق التي وجدتها (ماري شيلي) وزميلها وأكملتها بذوقها لتخرجها لنا بهذا الشكل الرائع.

هذا البحث جاء بناء على اختياري لهذه الرواية من مجموعة روايات حديثة. أرجو أن أكون قد وفقت فيه ، فضلاً عن حداثة تخصص السرد الروائي ولذا فقد لقيت صعوبات في بداية البحث إلا ان جمال الرواية أنساني ذلك التعب.

٢-التمهيد: مفهوم المكان

يؤدي المكان دوراً كبيراً في عملية الإبداع لأن النصّ الأدبي لابد له من وعاء يحتضن أحداثه أو يجسد المكان الحاضنة الاستيعابية والإطار العام الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل معه وأي نص مهما كان جنسه الأدبي لا بد أن يتوافر على هذا العنصر ما دام فعل الحكي هو الأساس الذي ينطلق ويعود إليه. و يتمظهر من خلاله وبوساطة آلياته وقوانينه وبهذا يتشكل المكان باستقلال نسبي ووجود ثابت. والملمح المميز له هو الوحدة المتكاملة للخواص التي يرتبط معها

ويتفاعل بها مع الأشياء الأخرى لأن المكان يعنى في كل ثقافة على نحو مختلف وأن كل ثقافة مهيأة لاحتواء أماكن مختلفة وتتضمن مراتب من الامكنة .[١ :٢٢]

وعلى ضوء المكانة الخاصة التي يشغلها المكان يجدر التنبيه إلى أن حضوره يمثل امتداداً طبيعياً لحياة الإنسان التي يجسد فيها المكان الجزء الأكبر مع شيء من التعمق والتوسع المتعلق بالمهارات والخصائص التي تزيد من اشتغاله.

يفتح لنا الخطاب السردي باباً من أبواب المعرفة يطل من خلاله على مختلف العادات والطبائع التي يختص بها الإنسان من غيره بإدراكه للموجودات وتحقيقها للغايات وذلك بأن يلاحظ الكاتب الموضوعات المختلفة التي تتناسب مع تنبؤاته لهذا نلقى الرواية تهيئ لنا تتبع المكان وتطوره تحت سلطانها .

وعلى هذا فالرابط الحقيقي بين الرواية والمكان هو استثارة الإنسان فكثير يؤثر هذا الأخير بميوله وأهوائه ومصالحه ورغباته على المكان، فيهتم ببعض الأمكنة التي توافق ميوله ويعمل غيرها لما تتعارض مع وجهات نظره .[٢ :أ]

المكان لغة:

ورد في لسان العرب كون: الكون الحدث وقد كان كوناً وكينونة قال ابن سيدة: والمكان: الموضع: والجمع أمكنة، وأماكن جمع الجمع، قال ثعلب يبطل أن يكون مكان فعالاً لان العرب تقول كن مكانك وقم مكانك واقعد مكانك فقد دل هذا على أنّه مصدر من كان أو موضع منه، قال: انها جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأنّ العرب تشبه الحرف بالحرف كما قالوا منارة و منائر فشبهوها بفعالة وهي مفعلة من النور وكان حكمه مناور .[٣: م ك ن].

المكان اصطلاحاً:

أ- في العلوم والفلسفة والأدب:

إن كلمة المكان لها الكثير من الدلالات فقد وجدت صداها في مختلف ميادين المعرفة العلمية والأدبية فعلماء الفيزياء والهندسة والجغرافية والتاريخ قد قاموا بتعريف المكان كل حسب اختصاصه ومن وجهة نظره (وكذا الحال مع علم الاجتماع حتى أن ابن خلدون قد وضع خصائص للمكان يجب مراعاتها عند إقامة أي مدينة من حيث صحة إقامتها وملاءمتها للمعيشة الإنسانية كما عرف علماء الاجتماع (المكان) ستوكولز وشاماخار بوصفه السياق الجغرافي والمعماري للسلوك. كما عدَّ علماء الاجتماع (المكان) امتداداً للجسد ومعبراً عن قاطنيه فوصف المرء للأماكن وانتقاله عبرها، يسمح له بالتعبير عن القيم الفردية والجماعية لقاطني تلك الأماكن ووصف حالتهم الاجتماعية. أما علماء النفس فيؤمنون بأن حقيقة المكان النفسية تقول إن

الصفات الموضوعية للمكان ليست إلا وسيلة من وسائل قياسية تسهل التعامل بين الناس في حياتهم اليومية) .[٤:٢٤٥].

إنّ المكان هو أحد العناصر الرئيسة في بناء الرواية ف(المكان القصصي باعتباره عنصراً أو مركباً من مركبات الحبكة الخمسة في كل نص سردي وهي الزمان والمكان والشخصيات والأحداث والراوي، ويفترض البحث أن الكاتب يخلق عادة عالماً روائياً تقع فيه أحداث الرواية؛ يعتبر انزياحاً عن عالم الواقع باتجاه عالم متخيل، وإن كان في الأصل يستمده من عالم الواقع إلا أنه يختلف عنه اختلافاً جوهرياً يجعله قادراً على أن يسم المكان بسمات تجعل له تأثيرات واضحة على شخصية من شخصيات الرواية أو العكس حيث تخلع الشخصية على الأشياء الخارجية صفات جديدة تكون معادلاً موضوعياً لما يدور داخل الشخصية من أحاسيس ومشاعر) . [٥ :٢٠٥-٢٣١]

ب- المكان في الفلسفة والأدب:

وقد اتخذ المفهوم الاصطلاحي للمكان بعداً فلسفياً مع الفلسفة اليونانية ويعد أفلاطون أول من صرح به استعمالاً اصطلاحياً إذ عده حاوياً وقابلاً للشيء.

وبعد افلاطون أخذ الاهتمام به يتزايد حتى عده أرسطو ثالث خمسة اشياء مستعملة على الطبائع كلها: وهي العنصر والصورة والمكان والحركة والزمان، وعدّ المكان عرضاً لا جوهراً ويمكن ان يستنتج مفهومه للمكان على انّه (الحدود الداخلية غير المتحركة للشيء المحتوى فافترض بذلك وجود الشيئية لتحديد المكان الذي يحويها وعدّه غير متحرك) [٤ :٢٤٥] .

نستخلص من خلال تعريف كل من افلاطون وأرسطو أن المكان ملتصق بحياة البشر لأنهما يريان أن البشر تدرك المكان ادراكاً حسياً مباشراً.[٦ : ٢٢] .

أما الفلاسفة المحدثون فقد اختلفوا في مفهوم المكان أيضاً فعند (ديكارت يمثل المكان (الممتد في الأبعاد الثلاثة) وعند اسبينوزا ومالبرانشر يمثل (الامتداد اللامتناهي) أما عند جون لوك فهو (فكرة لا محدودة) وغيرها.

وللمكان أهميته في الدراسات الأدبية متمثلة في زواياه المتعددة الاتجاهات جعلت (غالب هلسا) يقول: إن العمل الأدبي حين يفقد مكانيته فهو يفقد خصوصيته ومن ثم أصالته. كما نحا ياسين النصير هذا المنحى بقوله:(إن المكان دون سواه يثير احساساً ما بالمواطنة واحساساً آخر بالزمن والمخيلة حتى لنحسبه الكيان الذي لا يحدث شيء بدونه نستنتج مما سبق أن أهمية المكان في النص الأدبي ليست في ذاته وإنما بما يؤديه من وظائف يسخرها الأديب لخدمة مبتغاه). [٤ :٢٤٨]

٣-المبحث الأول:

١- المكان المفتوح الأليف واثره على الشخصية:

تشكل ثنائية المفتوح والمغلق من طبيعة المكان الذي لا تحده الحواجز والحدود والقيود التي تشكل عائقاً لحرية حركات الإنسان وفعالياته ونشاطاته وانتقاله من مكان لآخر من جهة وتحدد من جهة أخرى طبيعة العلاقة مع الاخرين انفتاح هذه العلاقة أو انغلاقها على قوانين وضوابط وشروط مسموح بها وغير مسموح بتجاوزها، ومن هنا فليس ثمة فرق بين مكان مغلق وآخر منفتح، الفرق بينهما من حيث كونهما مكانين مسمين في الطبيعة .[١: ١٢٠]

أما عن المكان الأليف فهو ذلك المكان الذي عشنا فيه وتآلفنا معه وغمرنا بالدفء 'فيما يرى بلاشار أن المكان الأليف: هو ذلك البيت الذي ولدنا فيه أي بيت الطفولة؛ إنه المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة وتشكل في خيالنا. فالمكانية في الأدب هي الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة. ومكانة الأدب العظيم تدور حول هذا المحور.

وقد ورد المكان المفتوح الأليف في رواية ماري شيلي (الإنسان الأخير)؛ فالمكان الأليف: هو المكان المحبب الذي يشحن المخيلة باستمرار بتحقيق الأحلام الباعثة مع الحياة الإنسانية الحنينة والدافئة فيترك في النفس كل دواعي الطمأنينة والارتياح والشعور بالرضا، فهو المكان الذي يشعر به الإنسان بالراحة، وان يعطي الإحساس بالأمن والحماية من المحيط الخارجي الذي يجتمع فيه كل ما هو عدائي ووحشي سواء أكان من جانب الإنسان أم الكون.

ويعدّ البيت بشكل واضح من أهم الأماكن ألفة ولكن ليس على الاطلاق فهو ركننا في العالم إنه كما قيل مراراً كوننا الأول كون حقيقي لكل ما في الكلمة من معنى. [٧: ١٩]. أمّا في رواية ماري شيلي، فهناك اماكن مفتوحة أليفة كثيرة في الرواية، سنحاول أن نعرضها هنا، وأولها مدينة (وينزر)، (لم يسبق لي زيارة وينزر فأدهشتني خصوبة وجمال الأرض في ذلك الحين وتزايدت دهشتي مع اقترابي من الغابة القديمة حيث نمت أشجار البلوط العظيمة وازدهرت، ثم تآكلت بفعل القرون مشكلة حداً طبيعياً لأقصى اتساع بلغته الغابة، ودل السياج المحطم والجنبات المهملة عن أن المكان ترك للنباتات الغنية حيث نمت في أوائل القرن التاسع عشر والتي تقف الآن باسقة مكتملة النمو). [٨ :٥٩]

هنا تصف (ماري شيلي) المدينة بوصف رائع دقيق لكل ما شاهدت في الغابة من خصوبة أرض وأشجار كبيرة ونباتات جديدة، ويعد الوصف من الأدوات المهمة جداً في توضيح بنية المكان، فقد احتل الوصف مكانة مرموقة في بناء المشاهد الروائية وخصوصاً وصف الشخصية داخل المكان[٩ :١١]

تبدأ الرواية بوصف المكان الذي يعيش فيه الراوي (أنا ابن أرض سورها البحر وظلالها الغمام أرض لو نظرت إلى وجه البسيطة بمحيطاتها وقاراتها العظام لما بدت أكثر من بقعة نائية ولكن لو وزنت بميزان الفعل لرجحت على شعوب وأراض تفوقها عدداً وحجماً، وما المرء إلا بعقله اما الطبيعة فليست الا ناظرة له لطالما زارتني انجلترا القابعة في بحر الشمال المضطرب في احلامي كسفينة من احسن ما صنع الإنسان متكئة على الامواج بزهو كانت عالمي في صباي وكنت حين امد بصري فوق سهولها وجبالها الممتدة الى أبعد مما ارى المرقشة بسكانها من ابناء جلدتي والمزدانة بالخضرة التي انبتت، اشعر وكأنني ملكت الدنيا بيدي وان ما عداها من ارض لا تستحق ان يطمح خيالي لها ولا ان يسعى عقلي لمعرفتها) [٨: ١٣].

فهنا بداية الرواية بوصف المكان الذي يعيش فيه الراوي وهي بلدة (كميرلاند) بعد أن ترك والده (لندن) ومازال الراوي يحن للمدينة التي تركها والده وينظر من فوق التلال الى مدينة صباه فيرى سهولها وجبالها الممتدة الشامخة والمرقشة الملونة بسكانها والمزدانة بالخضرة. فيشعر وكأنه ملك الدنيا هنا تأثير المكان واضح على الشخصية الراوي؛ حيث تؤثر فيه ويظهر هذا التأثير بقوله (إنه ملك الدنيا). فهو يحب هذه الارض ويطمح للعيش فيها وليس في غيرها من المدن فهو يعشقها ولا يريد غيرها فيصفها بالسفينة التي تأتي في أحلامه وفي يقظته مما يبدو حبه عظيماً لبلدته القديمة (لندن).

ثم ينتقل ليصف مكان سكن بلدته الصغيرة (كميرلاند) بغاباتها وأكواخها فيقول: (ظللت اشجار الغابة المهيبة الكوخ من الخلف ورعت الغزلان اسفلها، واصناف شكل الاشجار المتأكلة بدا جميلاً لشكل الاشجار الغنية ووقفت تلك الاشجار التي نمت منذ عهد قريب منتصبة باسقة وبدت متأهبة للقادم من الزمن، بينما تعاضدت الاشجار العتيقة الكسيحة مستندة بعضها إلى بعض تلطم النسمات اغصانها الركيكة وبدت كجمع تصفعه الرياح) .[٨: ٥٩]

فهنا وصف دقيق لمشهد الغابة والغزلان في اسفلها ترعى واضاف وصف شكل الاشجار المتأكلة والغنية تلوناً رائعاً للصورة المرسومة، ثم يذكر الاشجار القديمة واقفة منتصبة متأهبة للزمن الذي اثر فيها فتآكلت اجزاؤها وتظهر الاشجار العتيقة وكأنها جدار صد أمام الرياح التي تصفعها من كل جانب.

ثم يقوم الراوي بتكملة وصفه للكوخ الذي تعيش فيه (برديتا) فيقول:(أحاط سياج متواضع بحديقة الكوخ والذي بدا سقفه المنخفض خاضعاً لهيبة الطبيعة ومنكمشاً امام البقايا العظيمة لهذه البقعة المنسية وزينت الورود الارض اطفال الربيع حديقتها ونوافذها وحتى مع وضاعة المكان حكت

اناقته عن حسن ذوق ساكنيه ودخلت المكان بقلب خافق وحين وقفت عند المدخل سمعت نغم صوتها كما عهدته والذي أكد لي قبل أن أراها أنها بخير) [٨: ٥٩].

منظر بهيج ووصف رائع للكوخ وما يحيط به من سياج متواضع وكان سقف الكوخ منخفضاً خاضعاً لسطوة الطبيعة وهيبتها، والغابة العظيمة بأشجارها الباسقة الكبيرة امام هذا الكوخ الصغير ووصف الارض المزينة بالورود وشبهها بأطفال الربيع وصف رائع للمكان بكل ما فيه، يقول الراوي: المكان وضيع بعض الشيء لكن ساكنيه اضافوا له الجمال والحياة والحب ولأنه يحب اخته (برديتا)، فقد أضاف ايضاً وصفاً رائعاً للمكان فوق روعته واناقته التي اضافتها (برديتا) علي كوخها وحديقتها ونوافذها عندما زينتها بالزهور فخفق قلبه قبل أن يراها واحس انها بخير من شكل المكان وروعته.

ثم يذكر الراوي ويصف لحظة ظهور (برديتا) فيقول:(وفي لحظه ظهرت برديتا ووقفت امامي متفتحة بأنوثة الشباب مختلفة وغير مختلفة عن فتاة الجبال التي تركت لم يزد الغموض في عينيها كما كانت ولم تتغير تعابير وجهها انما كان هناك تحسن في ملامحها فسكن التعقل ناصيتها وزينت ابتسامتها وجهها بأرق حسّ، اما صوتها الخفيض فكأنما ضبط بالحب. اما هيئتها فكانت اكثر الاشكال انوثة اذ لم تكن طويلة ووهبتها طفولتها الجبلية خفة الحركة لذا لم يكن لوقع قدامها صوت حين خفت للقائي) [٨: ٥٩.]

وصف برديتا بانها في صغرها كانت فتاة الجبال اما الان فهي تعيش في كوخ في غابة في مدينة (كميرلاند) ثم يصف جمالها ورشاقتها وتعابير وجهها بدقة لحظة لقائها في مسكنها هذا، ثم يصف جلسته معها. فيقول:(بعد ان هدأت ثورة العواطف جلسنا هادئين متحدثين عن الماضي والحاضر واشرت الى برودة رسائلها إلا ان الغموض قد انجلى عن اصل هذا التغيير حين شرحت لي الأمر اذ نمت فيها مشاعر جديدة لم تستطع ان تكاتب فيها شخصاً لم تعرفه إلا في طفولتها ولكن بعد ان اجتمعنا من جديد؛ عاد دفء المشاعر بيننا من جديد ذكرت لها مفصلاً ما جرى لي من امور في غربتي ثم اخذت اسألها عما جد من امور في غيبتي وعن اسباب غياب أدريان وعزلتها.[٨: ٦٠].

هنا يصف جلسته مع اخته (برديتا) بعد طول غياب وسفر شارحاً لها كل ما مرّ به من حوادث وسائلاً عن امورها في غيبته وعن امور صديقه ادريان وعن سبب عزلتها في كوخها في جلسة هادئة جميلة في هذا المسكن الجميل بين الورود العطرة والاشجار الباسقة الخضراء.

(بينما رأى ادريان انه جزء من الكون العظيم وانه قريب من كل البشر بل من كل شيء في الطبيعة فما الجبل والسماء الاصدقاء له وما النسيم ولا النباتات الا رفقاء لعبه وما هو الا صورة

على صفحة هذا الكون ممتزجة بكل موجود وكانت روحه متناغمة ومسخرة لخدمة الخير) [٨: ٦٣].

يصف صديقه ادريان بأنه جزء من الكون العظيم ومن الطبيعة والجبل والسماء اصدقاء له والنباتات والنسيم هما رفقاء لعبه ولهوه في هذا الكون ممتزج بكل شيء فروحه مسخرة لفعل الخير.

ثم يأتي مشهد زياره اللورد ريموند لكوخ برديتا فيصفه الراوي (في اليوم التالي زار اللورد ريموند كوخ برديتا في طريقه الى قلعة وينزر ووشى احمرار وجه اختي وبريق عينيها بسببها كان مهذباً فبادرنا بتحية لبقة ناشراً ألفته سريعاً بيننا وتفرست في وجهه المتبدل اثناء حديثه والذي بدا جميلاً في كل احواله).[٨: ٦٧]

يصف زيارة اللورد وسؤاله عن برديتا بمشاعر الود بينهما وهكذا عرف سر اخته من احمرار وجهها و بريق عينيها.

٢-المكان المفتوح المعادي وأثره على الشخصية:

لا بد ان يرتبط تقسيم الاماكن بعلاقة الشخصيات الروائية بهذه الاماكن لأن الاماكن في حالة عزلها عن علاقاتها بالعناصر الاخرى وخاصة الشخصيات لا قيمة لها، فالمكان هو الذي يمنح الشخصية هويتها او يسلبها منها فيغربها بالإضافة الى تحكم المكان في سلوك الشخصية ونفسيتها وانعكاس ذلك بدوره على المكان.[٥ :٢٠٥ -٢٣١]

اما المكان المفتوح المعادي فيراد به كل مكان تخافه النفس وتهابه ولا ترتاح فيه لأي سبب كان فهو في هذه الرواية يشير الى العزلة في مكان بعيد او في الكوخ اي بيت برديتا او حتى في القصر فهو انعكاس سلبي للمكان على الشخصية فيخلق حالة الألم والتوتر والعزلة.

ويبدأ فيرني بذكر اول مكان مفتوح معاد لشخصيته فيصفه، بقوله:(كانت اول معرفتي بنفسك كفقير بائس ساكن لوديان وتلال كمبرلاند عملت عند احد المزارعين كراع الغنم ورعيت قطيعاً ضخماً في التلال القريبة مستعيناً بعصاي وكلبي ولا خير يذكر من تلك الايام اذ فاق اذاها متعتها لم يكن هناك قيود في صحبة الطبيعة ولا الوحدة إلا ان ذلك لم يكن ملائماً لروح الطفولة المحبة للمغامرة والمشاركة ولم يفلح رعي الغنم وتعاقب السنين في تهدئة طبعي المتمرد وزاد منهما ما كنت اقضي من وقت في البرية كلما تسنى لي حيث كونت عصابة ممن هم على حالي). [٨ : ١٩]

يصف فيرني بأنه عرَّف نفسه أول ما عرفها وهي ساكنة لوديان وتلال كمبرلاند ومع أنه يسكن هذا المكان المفتوح الذي قد يبدو جميلاً؛ لكنه كان له اثر سلبي على شخصية الراوي ؛حيث

يقول: ان هذا المكان وتلك الحياة غير ملائمة لروح الطفولة المحبة للمغامرة والمشاركة حيث اصبح يقود عصابة من الاطفال التي الذين يعيشون على شاكلة حياته اما ايتام او فقراء.

يعيش فيرني الراوي في جبال انجلترا فيصف عيشته وحياته بقوله:(في مثل هذه الظروف عركت عزيمتي ورسخت ونما فيّ ما ورثت عن والدي من حب الظهور وانعدام الحلم، فغدوت اكثر طيشاً وتهوراً وكنت خشناً كالصخر وهمجياً كالحيوانات التي ارعى كنت كثيرا ما اقارن نفسي بها، لاعتقادي ان ما يميزني عنها هي القوة فقط، امنت بان القوة فقط ما يفرقني عن اقوى حاكم على الكوكب ايضاً، وهكذا جبت مرتدياً جهلي واحساسي الدائم بدنو منزلتي تلال انجلترا المتحضرة بفضاضة وجلافة كتلك التي كان عليها مؤسس روما آمنت بالقوة فقط وان أشرف ما اصنع هو الا اخضع لطاعة أبداً) .[٨: ١٦]

يظهر هنا كيف عاش فيرني فيصف شخصيته القوية كالصخر، وهمجياً وطائشاً كالحيوانات التي يرعاها، وكان كثيراً ما يقارن نفسه بها لاعتقاده ان ما يميزه فقط هو القوة، هكذا جاب تلال إنجلترا بقوته وفضاضته فهنا على فسحة المكان الا انه معاد لانعكاسه السلبي على شخصية فيرني، فعاش مع الحيوانات والمتشردين طفولة بائسة انعكس اثرها على المكان الذي سكنه.

ثم يذكر فيرني اخته الصغيرة في سنيها الأولى فيقول:(إلا رعاية اختي الصغيرة برديتا والتي تصغرني بثلاث سنين وقمت على رعايتها في اول سنيها الا ان اختلاف جنسينا اجبرني على السكن في اماكن مختلفة؛ فقد كانت كائناً وحيداً سمتها كانت شديدة البياض ومع كل ما فيها من رقة ومشاعر نبيلة لم تكن المسكينة برديتا كاسمها الجميل على ذلك القدر من الشبه بالقديسين كاسمها إذ كانت تصرفاتها منفرة وغير ودية ولربما كان حالها مخالفاً لو نشأت في كنف من يحبها ويهتم بها. فقد كانت تنظر بعين الريبة الى كل فعل محسن تجاهها كانت نافرة من الناس مقطبة الجبين دائماً وكأنها ترى الجميع عدواً، كانت الوحدة خيارها لقضاء اوقات فراغها اما جائلة في اماكن نائية او متسلقة لارتفاعات خطرة ملتحفة وحدتها حيث انها في هذه الاماكن التي لم تألف الزوار كثيراً).[٨ : ٢٠]

يوضح فيرني ويصف كيف رعى اخته الصغيرة الا ان اختلاف جنسيهما اجبرهما على السكن بعيدين عن بعض ثم يبدأ بوصف جمال برديتا بوصف رائع دقيق اخاذ فهي جميله كاسمها لكنها منفرة بتصرفاتها تخشى الآخرين وتحسبهم كلهم اعداء كانت تحب الوحدة وتختارها لقضاء اوقات فراغها اما في اماكن نائية او متسلقة لارتفاعات خطرة وحيدة في جلستها وفي لعبها ثم يكمل وصف الاماكن التي تزورها فيقول فيرني:(كثيرا ما قضت ساعات تذرع طرق الغابات ناسجة إكليلاً من اللبلاب والورد أو متأملة تلاعب ظلال اوراق الشجر المرتعش واحياناً كانت تجلس

بجانب جدول الماء رامية فيها ورداً أو حصى... وتنسى نفسها في متعه الخيال لتعود مكرها الى تفاصيل حياتها اليومية بعد ذلك .. ولو انها نشأت في كنف راع لمواهبها كانت محل اعجاب شديد لها كانت تحمل من شمائل حسنة تفوق عيوبها كنت دائم الطلب للرفقة والاطراء بينما كانت برديتا مكتفية بروائها... ومع ما كان بي من تمرد كنت اجتماعياً وكانت منطوية كانت حياتي في العالم المادي وكانت حياتها في عالم الخيال والاحلام).[٨ :٢٢]

يصف حياة برديتا بانها تذرع طرق الغابات وتنسج إكليلاً من اللبلاب والزهور وتتأمل الطبيعة وتلاعب ظل اوراق الشجر وقد تجلس على جانب النهر ترمي فيه بالحصى والورود وتبحر في بحر خيالها واحلامها حتى عندما ينتهي النهار تعود مكره الى سكنها.

أما فيرني فكان يعيش في العالم المادي وكان يحب الرفقة والاطراء وكان اجتماعياً فهو عكس طبيعة برديتا وعكس حياتها تماما فهي تعيش في عالم الاحلام والخيال وهو يعيش الواقع بكل ما فيه من الم ومتعة.

ثم يصف مكان عيشتها فيقول:(كانت تسكن في كوخ على جانب تل ينحدر منه العشب الى أسفل إلى بحيرة الووتر و بظاهره شجر الزان الذي يغطي بقيه التل وجدول ينساب الى البحيرة تحت ظلال شجر الجوز. سكنت انا عند مزارع بنى بيته فوق اعلى التلال وخلفه انتصبت صخرة عابسة في وجه ريح الشمال الباردة حيث سكن الثلج شقوقها طوال العام قبل الفجر كنت اسوق غنمي الى مراعيها و اقوم عليها بقيه النهار. كانت حياة تعب وعناء اذ كان البرد والمطر فيها اكثر ألفة من الايام المشمسة شحيحة الدفء لذا انحزمت بعزمي لأصمد وبينما كانت عين كلبي ترعى الغنم كنت انسل الى موعدي مع رفاقي لننجز مكائدنا كان لقاؤنا وقت الظهيرة لنلقي بسهمنا من الطعام وننشغل بإعداد النار لطهو ما سرقنا من لحم الطرائد من المنازل المجاورة واثناء تحلقنا حول النار كالغجر كانت تتلى قصص الهلاك الوشيك وعند المساء يعود صحبي الى مخادعهم واعود الى اختي).[٨: ٢٤]

يعد الوصف اداة استراتيجية لتجسيد المكان الروائي فهو عرض وتقديم للأشياء والكائنات والوقائع والحوادث المجردة من الغاية والقصد في وجودها المكاني كما يمكن النظر اليها كونها تجسد الأشياء والمواقف بذاتها ووظيفتها مكانياً لا زمانياً فالوصف يصور الظواهر الطبيعية ويزين الاثار الإنسانية بألوان كاشفة عن الجمال وابراز مشاعرها و بيان حالتها النفسية تجاه مكان معين. [٧: ٢٢١]

٤-المبحث الثاني:

١- المكان المغلق الأليف وأثره على الشخصية:

يمثل المكان المغلق أو الضيق الاماكن التي يعيش فيها الانسان ويتفاعل معها وتترك اثراً سيئاً في نفسه مثل البيوت الكوخ الغرفة أي مكان سكن مغلق (فالشعور بالألفة لا تقتصر على ما يمنحه من امان وطمأنينة بل يتسع ليشمل جميع الاماكن التي تكون قريبة من النفس كالمقاهي والحدائق والشوارع ودور العرض السينمائي فهو مكان يرتبط بالوضع النفسي التي تعيشه الشخصية. فالشخصية هي التي تحدد المكان الاليف تبعاً لشعورها تجاه مكان معين فالانسان يتأثر بالمكان الذي يحيا فيه مثلما يؤثر فيه وهذا الحب لا يأتي من فراغ وانما عن تفاعل الانا/ الذات والاخر/ الموضوع الذي يضفي من خلالها الراوي على المكان صفة الحياة وتفاعلها مع المكان وهو يعكس صورة تلك الذات حزناً او رضا سخطاً او فرحاً ومن هنا يبني الراوي في الانسان والمكان تفاعلات كما بين الراوي من بنية المكان).[٧: ٢٠٢]

يذكر فيرني كوخ اخته برديتا ويصفه بما يضفي المكان من شعور بالالفة والحب والجمال لأخته فيقول:(كوخ صغير هدية ادريان على اطراف غابة وينزر كان مسكن برديتا المتواضع عند حواف اقدم قمم وامتد أمامه مرعى بوابة الاسقف والذي بدا لامتناهي من ناحية الشرق وحدّه من الغرب غابه الكنيسة وبستان مياه فرجينيا)· [٨ :٥٩]فمع انه كوخ صغير في اماكن بعيدة لكنه مكان مألوف مأنوس يسكن اخته فهي حبيبة قلبه اخته الصغيرة برديتا لذلك اضاف الشخص الى المكان الألفة والأنس فهي علاقه جدلية بين المكان والاشخاص.

ثم يكمل سرد قصته (بعد مضي شهور على عودتي الى انجلترا تركت لندن لزيارة اختي كانت صحبتها سلوتي وبهجتي فتهلل روحي عند اقتراب لقائها وكان حديثها ماتعاً ونافعاً في خلوتها المشبعة بعض الزهور والمزينة ببهاء المزهريات بعيدة عن دنس وضوضاء السياسيين ومجونهم وفي تلك الزيارة لم تكن اختي وحيدة لم اخب في معرفة صاحبتها فقد كانت (ادرس) التي احببتها بجنون قبل ان اراها).[٨ : ٥٩]

هنا يذكر فيرني ان اخته في خلوتها ولكنها خلوة جميلة فواحة بعطر الزهور ومزينة ببهاء المزهريات فالمكان الخالي البعيد اصبح جنة لسكن اختي الحبيبة فيه وايضا لأني رأيت صاحبتها (ادرس) التي كنت احب ذكراها وخيالها قبل ان اراها.

ثم يكمل فيرني وصفه صاحبة اخته فيقول (وجدت اية الجمال هذه في مخدع اختي برديتا مأخوذة بحماس الحديث مع صويحبتها وحين رأتني اختي قفزت وهي تسحبها من يدها قائلة انه هنا كما تمنينا ها هو ليونيل اخي وتبعتها ايدرس وهي تنظر اليها بعينيها الزرقاوين كالسماء

بلطف اخاذ قالت وهل يخفى القمر؟ فاخي يحتفظ بصوره غالية عليه تحمل اسمك فيرني انت خليص اخي واعدك صديقاً لي واحسبك اهلا لثقتي).[٨ :٧٣]

في هذا المكان المغلق البعيد كوخ اخته يجد فيرني صديقة اخته وحبيبته فراح يصف لقاءهما بانه جرى في مخدع اخته برديتا وان صديقتها ادرس هي اية الجمال وهي مستمتعة بالحديث مع اخته وعندما راها اخذ بسحر عينيها الزرقاوين ونادته بانه خليص اخيها من حبسه وعزلته.

ثم دخل فيرني وريموند العربة واتجها الى وينزر فقال فيرني:(استمر صمتنا لعدة اجيال الى أن بلغنا الريف في الحقول الشاسعة والغابات الظليلة فابهجنا المنظر وبعد عدة تعليقات على جمال المنظر والمكان قال ريموند يقول الفلاسفة ان الانسان كون اصغر وان بإمكاننا ان نتأمل في دواخلنا هذا العالم الفسيح الذي نراه من حولنا ولطالما سحرتني هذه النظرية فأمضيت ساعات محاولاً ايجاد هذا الشبه في داخلي ألم يقل بيكون ان تناغم الاصوات المختلفة يصنع الموسيقى العذبة التي تألفها المشاعر بعدما ما كانت تكره ضوضاء اختلافها؟ يالبحر الاهواء المنفجرة من طبيعتنا وما فضائلنا الا ككثبان الرمل اما زينة هذه الدنيا ورغباتنا وسعينا ومحاولة تعلمنا فماهي الا رياح تسوقنا كما تسوق الغيم ولكن ما ان تضرب عاصفه الحب او الكره الرعدية حتى ترانا منقلبين على كل ذلك نصرة لتلك العاطفة). [٨ :٩٥]

في هذه العربة كان الحوار بين فيرني وريموند بعدما اتجها الى وينزر فيصف الريف ذا الحقول الشاسعة والغابات الظليلة ثم تحاورا حول قول الفلاسفة في ان الانسان كون اصغر وان الانسان في داخله اهواء كثيرة متفجرة ويحوي فضائل ككثبان الرمل اما رغبات الانسان فماهي الا رياح تسوق الانسان كما تسوق الغيم لكن الحب والكره هذه العواطف القوية هي التي تتقلب وتقف وجه العاصفة لتنصر عاطفتها.

واخر نص عن المكان المغلق الاليف هو كوخ اخته ايضا ليشهد طلب ريموند يد اخته الزواج يقول الراوي:(وبينما هما في العربة كنا منشغلين بحديثنا هذا انتبهت الى اننا لم نسلك الطريق المعتاد الى وينزر بل كنا متجهين الى مرعى بوابة الاسقف وتنبأت بان غاية هذه الرحلة لم تكن ايدرس وانما لأشهد هذا اللقاء بين ريموند وبرديتا والذي سيحدد مصيرهما كان الارتباك جلي على ريموند طوال الرحلة ونطقت كل حركة فيه بحيرته حالما دخلنا كوخ برديتا وتابعته بفضول وقد عزمت على ان اعين برديتا على رفض حبه الهش هذا وان استمرت حيرته التي تحاول وزن التاج بأختي وهي التي تفوق كل ملك ارضي وجدناها في ركنها المحفوف بالزهور وكانت تقرأ في الجريدة خبر تلك المناظرة لتتوقف جميلتي برديتا عن قراءة جدال هؤلاء المجانين والحمقى لن احاول ان ابدو ضعيفاً وغير كفوء لحبك واهل فقط لاحتقارك بيد انك تحبينني اعرف ذلك واشعر

لذا اتخلى عن اغلى طموحاتي فان كان الكبرياء دافعك او العقل حكمك فقد ترفضينني ارفضيني انني ان لم يشأ قلبك ان يدنو من سفالتي لاسكن في وسطه لا داع للإقناع قالت برديتا بخجل فلست اريد منك الا وعدك هو الذي يهمس سلي قلبي بأنه وعد صادق. [٨:٩٧ –٩٩]

٢– المكان المغلق المعادي وأثره على الشخصية:

وهو كل مكان مؤطر بحدود هندسية اي المكان الذي تحيطه الاسوار من كل جانب وبتعبير اخر يمثل كيانات غير ممتدة عكس الأمكنة المفتوحة واغلبها عبارة عن هياكل ضيقة المساحة نسبياً فهو مرتبط بالبيت لكونه مكاناً خاصاً وذاتياً للشخصيات دون شخصيات اخرى. [٧: ٢١٤]

وتتوافر البنية المكانية المغلقة المعادية في رواية ماري شيلي على العديد من الأمكنة واهم الاماكن التي سنركز عليها الكوخ وهو في بعض الاحيان مكان مغلق أليف وفي احيان اخرى يكون مغلقاً معادياً؛ فيه احداث مؤلمة وكلام يسيء الى صديقه وولي نعمته، فقال: فيرني يصف ما حدث من حوار في كوخ إخته (إلا ان فوزه باحترامي وودي لم يكتمل لزلة واحدة اذ اشار لأدريان باستخفاف وتشف كعادة امثاله من الماديين، فاحس بتعكر صفو الجلسة وسعى ليتلافى ذلك إلا ان عاطفتي تجاه ادريان لم تسمح بأن يمر مساس به هكذا؛ لذا قلت له بحزم (اسمح لي بان اعلق باني متعلق بإخلاص بايرل وينزر فهو صديقي وولي نعمتي اوقر نبله واوافق اراءه ويؤسفني جداً مرضه الحالي والذي اثق بانه لن يطول لذلك لا يسرني ان اسمع ذكره الا مقرونا بالاحترام والحب) .[٨ :٦٧]

ومكان اخر مغلق معاد هو جلسة البرلمان التي حضرها فيرني مع صديقه ريموند في امسيه اشبه بالحرب الاهلية وما كان لهذه الأمسية من اثر نفسي سيئ على حاضريها ولا سيما فيرني فيقول ويصف هذه الأمسية (هيأ لي نسبي وعلاقتي مع ادريان وعملي السابق مع السفير كسكرتير خاص والان علاقتي مع اللورد ريموند دخولاً سهلاً الى حلقات السياسة في انجلترا وكان اول ظهور لي في البرلمان في امسية اشبه بالحرب الأهلية اذ كان محل حزب عنيفا ولاذعا غير متراجع في طرحه وكان البرلمان منقسماً الى ثلاث شعب النبلاء والديمقراطيين والملكيين وكان هذا الحزب الاخير اوشك ان يموت بعد ان اعلن ادريان ميله للنظام الجمهوري في فقد القائد والمرشد لأنه بروز اللورد ريمونت كقائد لهم اعاد الحزب حيا و اقوى مما كان عليه).[٨ :٦٩]

تبدو هذه الجلسة المغلقة مكان معاذ بامتياز لما امتازت به من حوارات عنيفة ونقاشات قوية بين اعضاء الاحزاب وأثره النفسي على فيوني الذي دخل البرلمان في أول مرة وشاهد الشجار العنيف

والاصوات العالية، لذا يبدو واضحاً أثر المكان على الشخصية، فالتفاعل هنا بين المكان والشخصية لأثراء النص وانتاج دلالة كلية هي الهدف من ورائه. [١٠ : ٢١٤٠-٢١٥]

الخاتمة :

بعد أن استمتعنا بالتجوال في عالم الرواية من خلال رواية (الإنسان الأخير) لماري شيلي، الرواية الشيقة الملونة بألوان المشاعر الإنسانية الإيجابية والسلبية، وتبين لي من خلال هذه الدراسة السردية مع هذه الرواية الماتعة وتحليلها ,أن للمكان أهمية كبيرة ومحورية في بناء الرواية، فهو أحد العناصر الأساسية التي يجب توفرها في تشكيل بنية النص الروائي لأنه يتبوأ مكانة مهمة تقوم عليها أحداث الرواية ، فهو عنصر فاعل ونشط ومؤثر على الأحداث تأثيرا حقيقياً لأنه يضفي بظلاله على الشخصيات. فيكسبها الرونق والفرح أو يجعلها تشعر بالحزن والكآبة.

وقد استنتجت من خلال هذا البحث لرواية ماري شيلي الى مجموعة نتائج ، أبرزها:

أن للمكان أثر نفسي كبير على الشخصيات، وقد نجحت الكاتبة في توظيف تأثير المكان عبر الثنائيات المتضادة، مثل: المكان المفتوح والمغلق، والمكان الأليف والمعادي. وانعكاس ذلك على الشخصيات وسلوكها الإيجابي والسلبي وتطور الأحداث، فالمكان المفتوح الأليف كان متوفر بكثر في الرواية من خلال الطبيعة والغابات والخضرة حول الكوخ، فهو يضفي على الشخصية السعادة والفرح والإنتماء للمكان. وفي مقابل ذلك يوجد المكان المفتوح المعادي مثل الوديان ، فهي تضفي تأثيرا طارداً قاسياً على الشخصيات فتذهب بها الى الإنعزال والقساوة كما يظهر في شخصية راوية الرواية فيرني لاسيما في مرحلة الطفولة.

فضلاً عن ذلك كان للمكان أثر كبير على الشخصيات وهويتها وانتمائها له. فهناك علاقة جدلية تأثير وتأثر بين المكان والشخصية. فالشخصيات كانت تتأثر بالمكان وتؤثر به فتنعكس مشاعرها على المكان، فتحبه وتؤنسه أو تعاديه. مثلا الكوخ نجده احياناً مكاناً أليفاً بسبب مشاعر الحب ونجده أحياناً أخر مكان مغلق ومعاد بسبب مشاعر الكره وأحداث العنف التي وقعت فيه.

ونجد كذلك للمكان دلالة رمزية: فهو تجاوز حدود المكان المادية ليدل ويتعمق الى دوال رمزية أخرى فالرحلة في الغابات المفتوحة تمثل رحلة في اعماق الشخصية .ومثل المكان الذي يكون فيه صراعات سياسية أو معنوية ،كالبرلمان في الرواية ، فهو يرمز لنفسية الشخصيات وعالم السلطة المليء بالانقسام والصراع.

وقد إعتمدت الكاتبة على أدوات عدة في تجسيد المكان لهذه الرواية وسرد أحداثها بصورة دقيقة ؛ وكان من ابرزها الوصف؛ فهو عنصر جمالي مهم في النص الروائي. وقد نجحت الكاتبة في وصف الأماكن وصفا دقيقاً، مما أدى الى توصيل الإحساس بالواقعية في أكثر أحداث الرواية.

المصادر والمراجع

١.المكان في قصص حكمت صالح، نبهان حسون السعدون ،مجلة دراسات موصلية ٢٠١٤العدد ٤٣ .

٢. المكان ودلالته في الرواية المغاربية المعاصرة ،عجوج فاطمة الزهراء:أ

٣.لسان العرب ، ابن منظور، دار صادر بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤.المكان المصطلحات والمقاربة له دراسة مفهوماتية، د. غيداء أحمد سعدون ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية٢٠١١ مج ١١ ع٢ .

٥.بنية المكان في الخطاب السردي ، فؤاد أحمد عزام ، مجله المجمع ٢٠١٠ ، ع ٢

٦. المكان في روايات تحسين كرماني ، قصي جاسم احمد الجبوري، رساله ماجستير (٢٠١٥م) جامعه آل البيت: ٢٢.

٧.البنية السردية في رواية ضياء جبيلي، نعمان ثابت، ٢٠١٩م، جامعة الأنبار، رسالة ماجستير:١٩.

٨.رواية ماري شيلي، الإنسان الأخير الحب، ترجمة عبد العزيز عواد العنزي، ط١ ،ابريل ٢٠١٨.م

٩. الرواية العربية البناء والرؤيا الدكتورة سمر روحي، الناشر اتحاد الكتاب العربي، دمشق ٢٠٠٣م

١٠.تحليل الخطاب الروائي النسوي نموذجاً د. نجلاء مشعل، مصر العربية للنشر ٢٠١٤م.

Sources and references

1. The place in the stories of Hikmat Saleh, Nabhan Hassoun Al-Saadoun, Mosul Studies Magazine, 2014, Issue 43.

2. Place and its significance in contemporary Maghrebian fiction, Fadma Zahra Ajjooj.

3. The Arabic Language, Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

4. The concept of place and its approach, a conceptual study, Dr. Ghaida Ahmad Saadoun, Research Journal of the College of Basic Education, 2011, Volume 11, Issue 2.

5. The structure of place in narrative discourse, Fouad Ahmad Azam, Al-Majma' Magazine, 2010, Issue 2.

6. The place in the novels of Tahseen Kormani, Qusai Jasim Ahmed Al-Jubouri, Master's Thesis (2015), Al-Bayt University: 22.

7. The narrative structure in the novel of Diaa Jbeili, Nauman Thabit, 2019, Anbar University, Master's Thesis: 19.

8. Mary Shelley's novel, The Last Man in Love, translated by Abdul Aziz Awad Al-Anzi, 1st edition, April 2018.

9. The Arabic novel: structure and vision, Dr. Samar Rouhi, published by the Arab Writers Union, Damascus, 2003.

10. Analysis of women's narrative discourse: a model, Dr. Najla Mash'al, Egyptian Publishing House, 2014.